

وغيره الا فاشاة فذلت الابر وجعل النبي صلي الله  
عليه وسلم تلك الاعمار لروزي النجاء وفق اصحابه  
من العدو وكان فقير فقال الكلي انه اصحاب حشيتي  
بعرا وفي رواية فقلت انهم من الابر وركب ناقته  
لقوم قري سرح لهم فاستأفته وقال مقاتل اصحاب غنما  
ومتاعا فقال ابو بصير صلي الله عليه وسلم ان جعل لي  
ان اكل مما لي بذيبي قال نعم ونزلك ومن يتق الله  
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وروى الحسن  
عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلي الله عليه  
وسلم من انظر الى الله كفاة الله كل مونة ورزقه من  
حيث لا يحتسب ومن انظر الى الدنيا كفاة الله الدنيا  
وقال الزجاج اني اذا اتيت والراجل والصر على اهله  
فتح الله عليه ان كان اتعب نفسه ورزقه النبي صلي  
الله عليه وسلم قال من اترا الى استغفار خلق الله له  
من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث  
لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله  
هو الذي يوفى العهدة كل من اتى الله فوفى له  
فهو اي الله في عهده فضلا عن الشهادة سيد توكله  
**حسبه** اي كافيه ما اعلمه وحذف المعلق للتحديد  
وخرق الاستسار مستعلا للمشاركة اي ان كان حمل امورة  
كثرا عليه بحاله انه القوي الوزير الذي يوضع عنده

144  
كاضار ويجلب لكل سارا عن ذلك من المعاني الكبار فله  
تدوير في عالم الابد اذ تسمى شجرة وقيل من اتقى  
الله وجاءت المعاصي وتوكل عليه فله فيما يطمع  
في الاخرة من قوابل كفاية وليبرر الدين بالان المتوكل قد  
يهاب في الدنيا وقد يعقل وفي الحديث لو انك توليت علي  
الله حق توكله لرزقته كما رزق الطير تغدوا تحيا صابرا وتروح  
بطارا ويوحى من هذا ان المتوكل يكون مع ما شق  
الاسباب لا نه صلي الله عليه وسلم قال تغدوا وتروح  
وهي من اجقامات العظيمة قال البخاري نقل عن الطولي  
والان كان اذ كان وليس بمقاريل حسنة همة وعبء مبرورة  
ان ابطال حكمة الله تعالى التي احكمها في الدنيا من  
ترتيب المسببات على الاسباب انهي وما كان ذلك امرا  
لا يكاذ بخفي نادر الوهد عليه بقوله تعالى مهلوسا  
بالتاكيد والاظهار في موضع ان صمرا ان الله اي المحيط  
بكل مال الخفة عن كل شافية نفس بالغ امرة اي جميع  
ما يريدون وان بد من نودة مشا حصل توكل امرا قال  
مروان بن يحيى قاض امرة فمن توكل عليه يكون عنده  
سبابة ويغفر له احوال وقران خصص بالغ امرة بغير توفيق  
وامرة بالخر مضان اليه على التخنين والماقون بالتقوى  
امرة بنصيب الرادوم انها قال ان عادل وهو الاصل  
خلقا فالذي حياها قد جعل الله اي الملك الذي

195

Copyrighted by King Fahd University

ك